



يلعب الأطباء البيطريون في القطاعين العام والخاص، والعاملون ضمن إطار الخدمات البيطرية الوطنية، دورًا رئيسيًا في حفظ الصحة الحيوانية والصحة العامة، بالإضافة إلى استمرارية كسب العيش في الأرياف وطنياً وعالمياً. ولا يستطيع الأطباء البيطريون تنفيذ مهامهم التي تشمل أعمال الرصد للصحة الحيوانية، والكشف المبكر عن تفشيات الأمراض الحيوانية والرد السريع عليها، فضلاً عن أعمال رعاية الحيوان، بدون إطار تنظيمي مناسب، بما في ذلك الموارد البشرية والمالية المناسبة والشراكات العامة والخاصة. والحوكمة الرشيدة (حسن الإدارة) هي مفتاح تطوير الإنتاج الزراعي وتأمين المدخيل اللازمة للمجتمعات، بالإضافة إلى تحسين أحوال الصحة العامة والتخفيف من مستوى الفقر، ورعاية الحيوان حول العالم.

حقائق هامة

- كلفة الوقاية من الأمراض في أيام السلم أقل من كلفة تدابير التخفيف من وطأة أي مرض حيواني بعد ظهوره.
- تساهم أنظمة الصحة الحيوانية بقوة، من خلال الحوكمة الرشيدة للخدمات البيطرية، في تحسين أوضاع الأمن الغذائي والصحة العامة ورعاية الحيوان والتخفيف من وطأة الفقر.
- تقوم منظمة OIE حالياً بتحسين أداء الخدمات البيطرية بواسطة برامج تقييم الأداء وبناء قدرات المصالح البيطرية.

الخدمات البيطرية هي ذات منفعة عالمية

نظراً للدور المحوري الذي تلعبه أنظمة الصحة الحيوانية في الوقاية من أمراض الحيوان ومكافحتها، فإن الأنشطة التي تقوم بها الهيئات العامة والخاصة للخدمات البيطرية هي ذات منفعة عالمية. وهناك مليار من مربي الماشية الفقراء في المناطق الريفية حول العالم يعتمدون جزئياً على الأقل على الحيوانات كوسيلة لكسب عيشهم. علاوة على ذلك، بما أن 60% من الأمراض البشرية هي من أصل حيواني، فإن مهمة الخدمات البيطرية الوطنية لم يكن لها هذه القيمة العالية كما هي عليه اليوم. ولكي تعمل الخدمات البيطرية بفعالية، يجب أن تكون قادرة على التصرف والرد على الأزمات ضمن إطار تشريعي وطني فعال ومنظم، وأن يتم تزويدها بالموارد المالية والبشرية اللازمة للعمل.

إن أنظمة الصحة الحيوانية التي تعمل بالتوافق مع المعايير الدولية لمنظمة OIE بشأن الجودة، ووفقاً لمبادئ الحوكمة الرشيدة، تساهم بشكل أفضل في إرساء نظام عالمي فعال ومستدام يستجيب للاحتياجات الحالية والمستقبلية لمجتمعاتنا الحالية.

يجب أن تمتلك الأنظمة البيطرية العاملة حالياً القدرة والموارد الكافية لحماية المجتمعات من التهديدات الناجمة عن الإطلاق الطبيعي والعرضي والمتعمد لمسببات الأمراض الحيوانية، وأن تكون قادرة على القيام برصد الأمراض والكشف المبكر عنها في أماكن التربية نفسها، والاستجابة السريعة للرد على التفشيات المرضية، بالإضافة إلى تطبيق التدابير اللازمة للسلامة الصحية والأمن البيولوجي. ومن خلال الحوكمة الرشيدة للخدمات البيطرية، تساهم أنظمة الصحة الحيوانية أيضاً في تحسين خدماتها العامة الأخرى مثل الأمن الغذائي والصحة العامة وسلامة الأغذية والتخفيف من وطأة الفقر.

تقع على عاتق جميع الحكومات مسؤولية تأمين الحوكمة الرشيدة لنظم الصحة الحيوانية في العالم. وقد يؤدي عدم قيام بلد واحد بذلك إلى تعريض العالم بأكمله للخطر.

توصيات منظمة OIE الخاصة بالخدمات البيطرية

- الامتثال للتشريعات المناسبة؛
- إنشاء شبكة للرصد والمراقبة ومكافحة الأمراض الحيوانية في جميع أنحاء البلد (شبكة ثلاثية للرصد والمتابعة الفعالة للأمراض، تضم أطباء بيطريين من القطاعين العام والخاص مع مالكي الحيوانات)؛
- الكشف المبكر عن الأمراض والشفافية في الإعلان الفوري عن التفشيات المرضية (بواسطة بيانات الإبلاغ)؛
- الرد السريع على تفشيات الأمراض الحيوانية، بما في ذلك التحصينات الضرورية أو إعدام الحيوانات المريضة أو المختلطة بها وفقاً للحالة؛
- تطبيق تدابير السلامة الصحية والأمن البيولوجي والاحتواء البيولوجي لدى الكشف عن التفشيات المرضية؛

- وضع الاستراتيجيات اللازمة لتزويد أصحاب المواشي بالتعويضات المالية اللازمة من أجل اتخاذ الإجراءات الصحية المناسبة لمكافحة المرض.

مبادرة الصحة الواحدة (One Health approach)

استطاعت مبادرة "الصحة الواحدة" توفير فهم أفضل للأسباب الكامنة وراء ظهور وانتشار الأمراض المعدية ذات المنشأ الحيواني. ففي العام 2010، نشرت المنظمات الدولية الصحية الرئيسية مذكرة "تعاون ثلاثية تجمع بين منظمة الأغذية والزراعة الدولية FAO والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية OIE ومنظمة الصحة العالمية WHO- تتقاسم المنظمات الثلاث بموجبها المسؤوليات فيما يتعلق بتنسيق الأنشطة العالمية في معالجة المخاطر الصحية عند خطوط التماس بين النظم البيئية والحيوانية والإنسانية."

تهدف استراتيجية المنظمات الثلاث في هذا السياق إلى تأمين الوقاية من الأمراض المعدية الناشئة حديثاً والسيطرة عليها عند واجهة التماس بين الحيوان والإنسان والأنظمة البيئية، أي الفصل بين أولئك الذين لديهم القدرة على التسبب في الأوبئة والجائحات العالمية، ولكن أيضاً الأمراض الحيوانية غير المنتقلة للإنسان التي تهدد الأمن الغذائي (إنتاج البروتينات الحيوانية) والصحة العامة والتخفيف من وطأة الفقر. وضمن إطار مفهوم "الصحة واحدة"، حددت المنظمات الثلاث الإجراءات ذات الأولوية المتعلقة بمكافحة الأمراض التالية: داء الكلب، والإنفلونزا الحيوانية المنتقلة للإنسان، وظاهرة مقاومة مضادات الميكروبات، فضلاً عن مكافحة الأمراض الحيوانية المنتقلة للإنسان عند منشئها الحيواني.

يشمل نهج "الصحة الواحدة" الحفاظ على فعالية أنظمة الصحة العامة وصحة الحيوان المنسقة جيداً وفقاً للقوانين الصحية الدولية الموضوعية من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO) والمعايير الدولية لمنظمة OIE.

تشمل هذه الإجراءات أيضاً تنفيذ خطوات أخرى ملموسة في بناء القدرات للعديد من نقاط الوصل الاستراتيجية عند واجهة التماس بين الإنسان والحيوان.

الدمج بين وسائل عمل منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية لتحسين سبل السيطرة على المخاطر الصحية العالمية عند واجهة التماس بين الإنسان والحيوان.

هناك مشروع "الأدوات التقييم ومد الجسور بين الأنظمة الوطنية للصحة البشرية والحيوانية"، وهو ممول من قبل البنك الدولي (من خلال صندوق ائتماني ممول من الاتحاد الأوروبي) والذي تم بموجبه تحقيق هذا التعاون بين المنظمين وإيجاد إطار عمل مشترك بينهما لحسن الإدارة عند واجهة التفاعل بين الإنسان والحيوان والوصل بين أدوات العمل لمنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان من أجل تقييم القدرات الوطنية. وهو عبارة عن دليل يقدم نظرة شاملة ومتوازية لكل من لإطار رصد القوانين الصحية الدولية برنامج تطوير قدرات الخدمات البيطرية

PVS الذي يجب أن تستخدمه الدول الأعضاء في تطوير نظام منسق من الحوكمة الصحية الوطنية المنسقة لإدارة المخاطر عند واجهة التماس بين الحيوان والإنسان.

برنامج تعزيز قدرات الخدمات البيطرية (OIE PVS Pathway)

تشير الدراسات الاقتصادية لمنظمة OIE بوضوح إلى أن كلفة الوقاية من الأمراض "في أوقات السلم" أقل منها عند تنفيذ تدابير التخفيف من وطأة أي أزمة وبائية حيوانية؛ عندها يتحول مسار تطوير الخدمات البيطرية OIE PVS عن الأساليب "العمودية" قصيرة المدى استجابة للطوارئ التي تقتصر على مكافحة أمراض حيوانية محددة، إلى أساليب "أفقية" مستدامة تساهم في تعزيز أنظمة الصحة الحيوانية على المدى الطويل.

أهداف مسار PVS : تعزيز قدرات السلطات البيطرية

تستهدف العملية تعزيز حسن الإدارة وبناء قدرات كبار العاملين في الخدمات البيطرية من خلال تحسين درجة الامتثال للمعايير الدولية لمنظمة OIE التي يتم تبنيها بشكل ديمقراطي، بما في ذلك تلك المتعلقة بجودة الخدمات البيطرية وخدمات صحة الحيوانات المائية. كما أن عملية تعزيز القدرات تمكن السلطات البيطرية الوطنية من المطالبة بشكل أفضل باحتياجاتها للاستثمار على المستويين الوطني والدولي بناءً على تقارير التقييم المستقلة لبرنامج PVS بقيادة منظمة OIE .

عملية أساسية طوعية

يعتبر مسار تعزيز الخدمات البيطرية PVS عملية طوعية تقوم بها منظمة OIE بطلب من الدول الأعضاء في المنظمة.

المكونات الأساسية لعملية "تعزيز مسار الخدمات البيطرية" OIE PVS

مع الأخذ بعين الاعتبار الأولويات الخاصة بكل بلد، يتم بعد تقييم مسار الخدمات البيطرية في البلد صاحب الطلب تحديد الإجراءات ذات الأولوية والاستثمارات اللازمة لتحسين امتثال أجهزة الصحة الحيوانية في البلد للمعايير الحكومية الدولية لحسن إدارة الخدمات البيطرية المعتمدة من قبل منظمة OIE والصادرة عنها.

يشمل مسار العملية التقييم التالي:

- تقييم أول للخدمات البيطرية، وهو التقييم المنتظم للخدمات البيطرية فيما يتعلق بامتثالها للمعايير الدولية (على أساس الكفاءات الأساسية ال 47، ولكل منها خمسة مستويات من الامتثال لمعايير الجودة لمنظمة OIE ؛
- برنامج تحليل الثغرات وتقدير تكاليف برنامج التطوير PVS: تكاليف خطط الاستثمار الخمسية استناداً إلى دمج تكاليف نتائج تقديرات المسار مع الاحتياجات الوطنية ذات الأولوية؛
- برنامج دعم التشريعات البيطرية وفقاً لمسار التطوير: المساعدة في تطوير و / أو تحديث التشريعات البيطرية الوطنية بما يتوافق مع معايير OIE ذات العلاقة؛
- تكاليف برنامج المهام وتوأمة المختبرات: مراجعة وتحسين الشبكات الوطنية للمختبرات البيطرية ودعم قبولها كمختبرات مرجعية لمنظمة OIE ؛
- برنامج توأمة التعليم البيطري: هدفه تعزيز مؤسسات التعليم البيطري ومواءمة مناهجها مع المبادئ التوجيهية لمنظمة OIE وتوصياتها.
- برنامج توأمة المجالس القانونية البيطرية: يهدف البرنامج إلى ضمان جودة العمل في القطاع البيطري الخاص من خلال وضع تدابير تتعلق بجودة التعليم والترخيص الأطباء البيطريين ومساعدتهم ومتابعة أعمالهم؛
- بعثات متابعة برنامج PVS للتقييم: هو برنامج مستمر لرصد وتقييم التقدم المحرز في جميع مكونات تقييم المسار من خلال بعثات المتابعة)

بناء القدرات

طورت منظمة OIE برامج إقليمية لبناء قدرات للخدمات البيطرية الهادفة إلى تعزيز رصد أمراض الحيوان ومكافحتها، وتسهيل إنشاء شبكات تواصل بين مندوبي منظمة OIE وفريقهم من ضباط الاتصال ضمن كل بلد وبين البلدان الأعضاء.

يتلقى مندوبو OIE المعينون حديثاً تدريباً يوضح حقوقهم والتزاماتهم ودورهم في علاقاتهم مع المنظمة وأهدافها ومهامها.

بالإضافة إلى ذلك، يشارك ضباط الاتصال الثمانية لكل دولة عضو في المنظمة في الدورات التدريبية التي تنظم كل سنتين في كل منطقة من مناطق المنظمة بالموضوعات التالية:

- الإبلاغ عن الإصابات بالأمراض الحيوانية؛
- السلامة الغذائية للإنتاج الحيواني؛
- المنتجات البيطرية؛
- أمراض الحيوانات المائية؛
- الرفق بالحيوان؛
- الحيوانات البرية؛
- التواصل؛
- المختبرات.

تعزير الخدمات البيطرية

التشريعات البيطرية هي مفتاح تحقيق حسن الإدارة (الحوكمة الرشيدة). ويجب كحد أدنى أن تضع أساساً للسلطات المختصة للوفاء بالتزاماتها على النحو المحدد في قانون اليايسة للصحة الحيوانية لمنظمة OIE. بالإضافة إلى ذلك، يلتزم أعضاء منظمة التجارة العالمية بموجب اتفاقية تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية (اتفاقية SPS) بإبلاغ منظمة التجارة العالمية بحدوث أية تعديلات في التدابير الصحية، بما في ذلك التشريعات التي تؤثر في التجارة الحيوانية، والمعلومات المتعلقة بها. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات حول التشريعات البيطرية في قانون اليايسة لمنظمة OIE (الفصل 3.4)

التعليم البيطري

أبرزت تقييمات برنامج PVS الاختلافات الرئيسية والمقلقة في جودة خدمات الأطباء البيطريين في جميع أنحاء العالم. ونتيجة لذلك، قامت منظمة OIE، بالتعاون مع مجموعة خبراء تضم عمداء المؤسسات البيطرية من جميع القارات الخمس، بإصدار إرشادات حول المناهج الأساسية للتعليم البيطري، بالإضافة إلى قائمة بالحد الأدنى من كفاءات خريجي الطب البيطري في جميع أنحاء العالم.

الاتصالات

قامت منظمة OIE بإصدار توجيهات خاصة بإدارة المعلومات والاتصالات، تم دمجها بكاملها في استراتيجيات بناء القدرات للخدمات البيطرية الوطنية. وقد اعتمدت الجمعية العامة للمندوبين في دورتها العامة التاسعة والسبعين لمنظمة OIE، الفصل الأول من القانون بشأن التواصل.

للمزيد من المعلومات

يمكن مراجعة الأبحاث بالعناوين التالية:

- جودة الخدمات البيطرية في القانون الصحي لحيوانات اليايسة، الباب 3
 - تعاون منظمة OIE مع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية
 - برنامج مسار تقييم الخدمات البيطرية OIE PVS
 - برنامج OIE PVS للحيوانات المائية
 - استراتيجية منظمة OIE للحد من التهديدات البيولوجية - تعزيز الأمن البيولوجي العالمي
 - مجلة العلم والتكنولوجيا، المجلد 31 (2): "الحوكمة الرشيدة وتمويل الخدمات البيطرية الفعالة"
 - وقائع خاصة بالمجالس القانونية البيطرية
 - وقائع خاصة بالقوانين البيطرية وبرنامج OIE الداعم لها (VLSP)
 - توصيات منظمة OIE بشأن الكفاءات الدنيا لخريجي الطب البيطري
 - المبادئ التوجيهية لمنظمة OIE بشأن المناهج الأساسية للتعليم البيطري
 - دليل OIE لمشاريع توأمة التعليم البيطري.
-